

تاج العروس من جواهر القاموس

يُقالُ في الأُنثى وإنَّما يُقال لها طَبِيعَةٌ وهو الذي جَزَمَ به طائفةٌ من فُقَهائِ
اللُّغَةِ ومالَ إليه الحَرِيرِيُّ والصَّافِديُّ وغيرُهما وصَحَّحوه والصوابُ خِلافُهُ
فإنَّهم قالوا في الذَّكَرِ غَزَالٌ وفي الأُنثى غَزَالَةٌ كما نَقَلَهُ الفَيْسُومِيُّ في
المِصْبَاحِ وغيرُ واحدٍ من الأئمَّةِ فلا اعتِدَادَ بما زَعَموه وإن قيل إنَّ كلامَ المُصَنِّفِ
ربَّما يُؤوِّهُمُ ما زَعَموه فلا التفاتَ إليه وإِلاَّ أعلم . وَطَبِيعَةٌ مُغْزَلٌ كَمُحْسِنٍ :
ذاتُ غَزَالٍ وقد أَغْزَلَتْ . وَغَزَلَ الكلبُ كَفَرَحَ : فَتَرَّ وهو أن يطلبَه حتى إذا
أَدْرَكَه وَثَغَا من فَرَاقِهِ انْصَرَفَ منه وَلَهِيَ عنه كذا في الصَّحاحِ وقال ابنُ
الأَعْرَابِيِّ : فإذا أَحَسَّ بالكلبِ خَرِقَ وَلَصِقَ بالأرضِ وَلَهِيَ عنه الكلبُ وانْصَرَفَ
فيُقالُ : غَزَلَ وإِلاَّ كَلَبُكَ . الغَزَالَةُ كَسَحَابَةٍ : الشمسُ سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا تَمُدُّ
حِبَالاً كَأَنَّهَا تَغْزِلُ أو الشمسُ عند طُلُوعِهَا يُقالُ : طَلَعَتِ الغَزَالَةُ ولا يُقالُ :
غَابَتِ الغَزَالَةُ ويُقالُ غَابَتِ الجَوْزَةُ ؛ لِأَنَّهَا اسمُ للشمسِ عند غروبِهَا أو هي
الشمسُ عند ارتِفَاعِهَا وفي المُحْكَمِ : إذا ارتفعَ النهارُ أو هي عَيْنُ الشمسِ . أَيْضاً
: اسمُ امرأةٍ شَبِيبِ الخَارِجِيِّ يُضْرَبُ بها المِثْلُ في الشَّجَاعَةِ نُقِلَ أَنَّهَا
هَجَمَتِ الكوفةَ في ثلاثينَ فارساً وفيها ثلاثونَ أَلْفَ مُقاتِلٍ فَصَلَّتْ الصُّبْحَ
وَقَرَأَتْ فيها سُورَةَ البَقَرَةِ ثُمَّ هَرَبَ الحَجَّاجُ ومن معه وَقَصَّتُهَا في كاملِ
المُبَرِّدِ وهي المُرادَةُ في قولِهِ : يُقالُ في الأُنثى وإنَّما يُقال لها طَبِيعَةٌ وهو
الذي جَزَمَ به طائفةٌ من فُقَهائِ اللُّغَةِ ومالَ إليه الحَرِيرِيُّ والصَّافِديُّ
وغيرُهما وصَحَّحوه والصوابُ خِلافُهُ فإنَّهم قالوا في الذَّكَرِ غَزَالٌ وفي الأُنثى
غَزَالَةٌ كما نَقَلَهُ الفَيْسُومِيُّ في المِصْبَاحِ وغيرُ واحدٍ من الأئمَّةِ فلا اعتِدَادَ
بما زَعَموه وإن قيل إنَّ كلامَ المُصَنِّفِ ربَّما يُؤوِّهُمُ ما زَعَموه فلا التفاتَ إليه وإِلاَّ
أعلم . وَطَبِيعَةٌ مُغْزَلٌ كَمُحْسِنٍ : ذاتُ غَزَالٍ وقد أَغْزَلَتْ . وَغَزَلَ الكلبُ
كَفَرَحَ : فَتَرَّ وهو أن يطلبَه حتى إذا أَدْرَكَه وَثَغَا من فَرَاقِهِ انْصَرَفَ منه
وَلَهِيَ عنه كذا في الصَّحاحِ وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : فإذا أَحَسَّ بالكلبِ خَرِقَ
وَلَصِقَ بالأرضِ وَلَهِيَ عنه الكلبُ وانْصَرَفَ فيُقالُ : غَزَلَ وإِلاَّ كَلَبُكَ .
الغَزَالَةُ كَسَحَابَةٍ : الشمسُ سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا تَمُدُّ حِبَالاً كَأَنَّهَا تَغْزِلُ أو
الشمسُ عند طُلُوعِهَا يُقالُ : طَلَعَتِ الغَزَالَةُ ولا يُقالُ : غَابَتِ الغَزَالَةُ ويُقالُ
غَابَتِ الجَوْزَةُ ؛ لِأَنَّهَا اسمُ للشمسِ عند غروبِهَا أو هي الشمسُ عند ارتِفَاعِهَا وفي

المُحْكَم : إذا ارتفعَ النهارُ أو هي عَيْنُ الشمسِ . أيضاً : اسمُ امرأةٍ شَبِيبٍ
الخارجيِّ . يُضْرَبُ بها المثلُ في الشَّجاعةِ نُقِلَ أنَّها هَجَمَت الكوفةَ في
ثلاثينَ فارساً وفيها ثلاثونَ أَلْفَ مُقاتِلٍ فصَلَّتْ المصَّبِحَ وَقَرَأَتْ فيها سُورَةَ
البقرةِ ثمَّ هَرَبَ الحَجَّاجُ ومن معه وقِمَّتْها في كاملِ المُبَرِّدِ وهي المُرادَةُ
في قولِهِ : .

هَلَّا بَرَزْتَ إلى الغزاةِ في الوعى ... إذ كان قَلْبُكَ في جَناحي طائرٍ
نَقَلَهُ شَيْخُنَا . قلتُ : والرَّوايةُ : هَلَّا كَرَرْتَ على غزاةٍ ... بل كان
قَلْبُكَ ومِثْلُهُ قولُ الآخرِ : .

أقامتْ غزاةُ سُوقِ الصَّرابِ ... لأهلِ العِراقَيْنِ حَوْلًا قَمِيطا وقد تُحذَفُ
لامُّها أي لامُ المَعْرِفةِ ؛ لأنَّها لِلْمَحْجِ الأصلِ قاله شيخُنَا . قال أبو نَصْرٍ :
الغزاةُ : عُشْبَةٌ من السُّطَّاحِ تَتَفَرَّشُ على الأرضِ بورقٍ أخضرٍ لا شَوْكَ
فيه ولا أَفْئِدَانِ حُلْوَةٍ يخرجُ من وسطِها قَصِيبٌ طويلٌ يُقَشَّرُ فيؤْكَلُ ولها زَوْرُ
أَصْفَرُ من أَسْفَلِ القَصِيبِ إلى أعلاه وهي مَرَعَى يأكلُها كلُّ شَيْءٍ ومنابتُها
السُّهولُ . الغزاةُ : فرَسٌ مُحَطَّمٌ بنِ الأَرْقَمِ الخَوْلانيِّ . وغزاةُ
الصُّحى وغزالاتُهِ : أوَّلُهُ وفي الصَّحاحِ والعُبابِ : أوَّلُها يقالُ : أَتَيْتُهُ غزاةً
الصُّحى وغزالاتِ الصُّحى قال : .
" يا حَبِّـذَا أَيَّامَ غَيْلَانَ السُّرى